الفصل الثالث

مصر بين الاحتلال والسياسة الأوربية

١ ــ سياسة بريطانيا فى مصر •

٢ ــ الاحتلال ومحاولات تحديث مصر •

٣ ــ مصر فى البرلمان البريطانى •

٤ ــ الدبلوماسية الأوربية ومحاولات التحدى للاحتلال •

وعن مصر بين الاحتلال والسياسة الأوربية فهناك سبع رسائل رسالتان عن سياسة بريطانيا فى مصر احداهما خلال رئاسة اللورد سالزبورى للوزارة البريطانية ، والأخرى عن سياسة المعتمد البريطنى جورست فى مصر •

وهناك رسالة عن دور الاحتلال فى تحديث مصر ورسالة عن المناقشات البرلمانية فى البرلمان الانجليزى عن مصر ، كما أن هناك ثلاث رسائل عن المسألة المصرية والموقف الأوربى ، وفيما يلى نعرض لهذه الرسائل ونقارنها بمثيلاتها التى نوقشت فى الجامعات المصرية •

السياسة البريطانية فى مصر :

وعن السياسة البريطانية فى مصر خلال فترة رئاسة اللورد سالزبورى للوزارة البريطانية قدم الباحث عبد الله ناصر سباعى Abdullah Nasir Subaiy رسالته الى جامعة ولاية ميتشجان Michigan state university للحصول على درجة الدكتوراه فى عام ١٩٨٠ تحت عنوان : العلاقات المصرية البريطانية أيام حكومة سالزبورى

Anglo-Egyptian Relations under lord Salisbury 1885-1892.

فتطرق الى حياة اللورد سالزبورى كأحد عظماء السياسة الحديثة ودوره البارز فى تشكيل سياسة بريطانيا تجاه المسألة الشرقية ، هذا بالاضافة الى درايته التامة بالمسألة المصرية وتطوراتها وتفهمه لقيمة مركز مصر الاستراتيجى بالنسبةللا مبراطورية البريطانية مما جعله قادرا على أن يلعب دورا بارزا فى تشكيل العلاقات الانجليزية المصرية فقد عمل سالزبورى على زيادة النفوذ البريطانى فى مصر مع تخفيف حدة الصراع الدولى بين القوى الأوربية حول المسألة المصرية •

وقد عرض الباحث من خلال فصول رسالته الخلفية التاريخية للصراع الانجليزى الفرنسى على مصر والذى حسمته بريطانيا باحتلالها لمصر عام ١٨٨٢ ، وركز على دور سالزبورى الدبلوماسى فى تخفيف حدة التوتر الدولى حول المسألة المصرية ، ومحاولاته ابعاد مصر عن شبكة الصراع الدولى على المستعمرات وايجاد صيغة مع العثمانيين بشأن مصر، ووقف المعارضة الأوربية ضد الاحتلال ، وعمله على منع الاتصال بين الأوربيين والشعب المصرى خشية تشجيعهم للوطنيين المصريين ضد بريطانيا •

وتطرق الباحث الى سياسة سالزبورى تجاه السودان ، وتوتر العلاقات المصرية البريطانية عام ١٨٨٥ بسبب عزم بريطانيا على أن تتخلى مصر عن السودان ، ونجاح سالزبورى فى حسم المسألة السودانية لصالح بريطانيا •

وكان من النتائج التى خرج بها الباحث فى رسالته هى نجاح سياسة سالزبورى فى اداءد ورها تجاه المسألة المصرية مما حسم هذه القضية لصالح بريطانيا[1] •

والجدير بالذكر أنه لا توجد رسالة مشابهة لهذا الموضوع نوقشت فى الجامعات المصرية وعن السياسة البريطانية فى مصر بعد كرومر فقد أجازت جامعة ستانفورد Stanford فى عام ١٩٧١ رسالة الباحث بيتر مللينى Peter Mellini المعنونة السير الدون جورست والسياسة الامبريالية البريطانية فى مصر ١٩٠٧ — ١٩١١[2] •

Sir Eldon Gorst and British Imperial Policy in Egypt 1907-1911.

---

(1) Dissertation Abstracts International January 1981, Volume 41, Number 7 p. 3221 - A.

(٢) نشر هذا البحث فى عام ١٩٧٧ تحت عنوان

Sir Eldon Gors. The Overshadowed Proconsul.

وعن الرسالة المشابهة لهذا الموضوع فى الجامعات المصرية فقد ناقشت آداب القاهرة الباحث عبد الغفار محمود السيد عام ١٩٨٠ فى رسالته المعنونة « الحركة الوطنية فى مصر فى عهد الدون جورست ١٩٠٧ — ١٩١١ » •

وللمقارنة بين الرسالتين يتضح أن الباحث الامريكى مللينى قد اعتمد على الوثائق البريطانية بصفة خاصة ، والجديد فى ذلك انه استطاع الحصول من ابنة جورست على أوراق والدها الخاصة ، وقد أوضح أنها عبارة عن كراستين كتبهما جورست بنفسه ، وانه استمد منها معظم المعلومات الهامة فى دراسته •

كما انه رجع الى أوراق خاصة بجورست وسياسته فى مصر من أرشيف جريدة التايمز ، والوثائق الموجودة بالمتحف البريطانى ووزارة الخارجية البريطانية عن جورست ومعاصريه من السياسيين مثل كامبل بانرمان وكرومر وغيرهما وأيضا المراسلات التى تبودلت خلال هذه الفترة بين الموظفين فى الاقسام التى لها علاقة بمصر • يضاف الى ذلك رجوعه الى الوثائق المحفوظة ببعض المراكز التاريخية مثل مركز دراسات الشرق الأوسط باكسفورد[٣] •

ومع أن الباحث الامريكى قد أحسن صنعا عندما وضع جل اهتمامه فى الوثائق البريطانية خصوصا وأن سياسة المعتمد البريطانى فى مصر كانت تدار من وزارة الخارجية البريطانية فانه مما يؤخذ عليه عدم اعتماده على المصادر التى كتبت بالعربية سواء أكانت وثائق أو مذكرات أو كتب أو دوريات أو خلافه على الرغم من أن دوريات تلك الفترة من الأهمية بحيث يصعب على أى باحث موضوعى يتناول هذه الفترة الاستغناء عنها

---

(3) Peter Mellini : Sir Eldon Gorst. The Overshadowed Proconsul. Hoover Institution Press, 1977, p. 297-298.

يضاف الى ذلك أن ملف خدمة وربط معاش الدون جورست الموجود بدار المحفوظات المصرية كان يعطى للباحث الامريكى دلالات هامة لو استعان به فى بحثه ، ولكن نظرا لأن Millini لم يكن ملما باللغة العربية وفهم معانيها فمن هنا كانت الصعوبة فى اعتماده على المصادر التى كتبت بها •

وقد بدأ الباحث دراسته بعرض لحياة جورست ، وتدرجه فى المناصب الحكومية الى أن أصبح معتمدا بريطانيا قد آل اليه ميراث كرومر فى مصر •

وقد وصف الباحث الامريكى فى دراسته كرومر بأنه كان حاكما مستبدا وأن الحكومة البريطانية قد أرسلت جورست الى مصر ، فى محاولة منها لتغيير النظام الأوتوقراطى الذى سار عليه كرومر الى نظام اشراك الخديو حاكم مصر الشرعى فى الحكم الفعلى للبلاد ، واشراك المصريين تدريجيا فى ادارة بلادهم ، ثم تحدث عن سياسة الوفاق التى اتبعها جورست فى مصر والاحداث والاضطرابات والأزمات التى حدثت خلال ذلك ، وقد خرج من بحثه بنتيجة هى فشل هذه السياسة ، كما أوضح أن جورست قد ارتكب خطأين كبيرين أثناء حكمه هما اختياره لبطرس غالى رئيسا للوزراء ، وتشجيعه على مد امتياز قناة السويس (٤) يضاف الى ذلك ما أوضحه الباحث من أن اغتيال بطرس غالى على يد ابراهيم الوردانى أحد شباب الحزب الوطنى قد أنهى سياسة الوفاق ، ولفت أنظار الراديكاليين فى الحكومة البريطانية الى ضرورة انتهاج سياسة أشد حزما مع الوطنيين ، وهذا ما حدث عندما تولى كتشنر الأمور بعد جورست(٥) •

أما عن رسالة الباحث المصرى فقد نوقشت فى عام ١٩٨٠ أى بعد

---

(4) Dissertation Abstracts International, July 1971, Volume 32 Number 1 p. 891 A.

(5) The Muslim World. Vol. 70, 1 Jan. 1980, p. 67-70.

اجازة رسالة الباحث الامريكى بحوالى عشر سنوات ، وقد اعتمد فيها بصفة أساسية على الوثائق والدوريات المصرية التى لم يرجع اليها الباحث الامريكى ، ومن هنا فانه نظرا لأن الباحث الامريكى لم يعتمد على المصادر والمراجع العربية التى رجع اليها الباحث المصرى ، كما أن الباحث المصرى لم يعتمد على معظم المصادر الانجليزية التى رجع اليها الباحث الامريكى، فاننا اذا مزجنا الرسالتين معا أمكننا استخراج بحث قيم عن الدون جورست وسياسته فى مصر تعاون فيه باحثان أحدهما مصرى والآخر أمريكى •

٢ ــ الاحتلال ومحاولات تحديث مصر :

وعن دور الاحتلال البريطانى فى تحديث مصر فى الفترة من ١٨٨٢ــ ١٩١٤ قدم روبرت تجنور Robert Tignor رسالته الى Yale university فى عام ١٩٦٠ للحصول على درجة الدكتوراه وكانت بعنوان ادارة الصحة العامة فى مصر تحت الحكم البريطانى ١٨٨٢ — ١٩١٤[٦] •

Public Health Administration in Egypt Under British Rule 1882-1914.

وعن الرسائل المشابهة لهذا الموضوع فى الجامعة المصرية فلا نعتقد أنه توجد رسالة تحت هذا العنوان أو قريبة منه •

وقد رجع الباحث الامريكى فى دراسته الى الوثائق المصرية كما رجع الى الوثائق الأوربية ، وعن الوثائق المصرية فقد رجع الى أرشيف دار المحفوظات العمومية بالقلعة ، وأشار الى الصعوبات التى لاقاها خلال بحثه فى هذه الدار خصوصا وأن فهارسها غير منتظمة [٧] كما رجع الى

---

(٦) طبعت هذه الرسالة فى عام ١٩٦٦ بعد اعادة صياغتها ، وتزويدها ببعض الاضافات تحت عنوان
Modernization and British Colonial Rule in Egypt 1882-1914.

(7) Ibid p. 399.

دار الوثائق القومية ، واطلع على أرشيف الوزارات المختلفة والوثائق الخاصة بالقرن التاسع عشر التى خدمت موضوع بحثه •

أما عن الوثائق الأوربية فقد رجع الباحث الى الوثائق الخاصة ببحثه فى Foreign Office Archives of the Biritish Government الموجودة بدار الوثائق العامة بلندن ، وأشار الى أهمية الأوراق الخاصة بالموظفين البريطانيين فى مصر واعتبرها مصدرا قيما للمعلومات خصوصا أوراق القناصل الجنراليين أمثال كرومر وجورست وكتشنر هذا بالاضافة الى أوراق سالبورى Salisbury وونجت Wingate ، وجرانفيل Granville واللورد ملنر Milner كما قابل الباحث فى انجلترا عددا من الموظفين الانجليز الذين خدموا فى مصر قبيل الحرب الأولى[٨] وقابل ابنة جورست التى ساعدته فى الاطلاع على أوراق والدها الخاصة، كما قابل زوجة Thomas Russell Pasha التى أطلعته على العديد من رسائل زوجها •

أما فى القاهرة فقد قابل المؤرخ المصرى شفيق غربال ، واستفاد كثيرا من توجيهاته •

وقد تعرض الباحث فى دراسته الى الاحتلال الانجليزى لمصر ، والاصلاحات البريطانية فى الزراعة والقوانين والادارة الحكومية والتغييرات التى شملت التعليم والصحة العامة ، كما تطرق الى الحركة الوطنية خلال أيام كرومر وجورست وكتشنر ، وقد خرج من بحثه بأن الفضل يرجع الى الادارة البريطانية فى تحديث المجتمع المصرى ، وفى تغيير النموذج التقليدى من حياة المصريين موضحا انها نجحت الى حد كبير فى ذلك ، وان كانت هناك بعض العوائق التى وقفت فى سبيل التغيير •

---

(8) Ibid : Preface p. viii.

ولئن كانت آراء هذا الباحث لا تخلو من وجاهة الى حد كبير الا أن ما ذكره اللورد ملنر فى هذا الشأن من أن مصر غير مدينة للانجليز وحدهم بكل أسباب التقدم الذى وصلت اليه[٩] يجعلنا لا نستطيع الأخذ برأى الباحث على الاطلاق •

٣ — مصر فى البرلمان البريطانى :

وعن المناقشات البرلمانية التى كان يستعر أدوارها أحيانا فى البرلمان البريطانى بشأن مصر فى الفترة ما بين قيام القوات البريطانية باحتلال مصر وحتى قبيل قيام ثورة ١٩١٩ قدم الباحث جون لورنس ريفيوس[١٠] John Laurence Refuse رسالته الى University of Notre Dame فى عام ١٩٧٢ للحصول على درجة الدكتوراه وكانت بعنوان :

Egypt and the British Parliament

وعن الرسائل المشابهة لهذا الموضوع فى الجامعات المصرية فلا نعتقد أن هناك رسالة تحت هذا العنوان •

ولما كان من الطبيعى أن يكون المصدر الرئيسى لهذه الدراسة هو Hansard's Parliamentary Debates.

فقد اعتمد الباحث عليها بصفة أساسية •

أما عن النتائج التى خرج بها هذا الباحث فقد اتضح منها أن التوازن بين انجلترا وفرنسا تجاه مصر انتهى بهزيمة العرابيين واحتلال الانجليز لمصر عام ١٨٨٢ ، وان الحكومة البريطانية لم تكن ترى أن بقاء قواتها فى مصر سيدوم لفترة طويلة بل حاولت البحث عن الطريقة المثلى للخروج منها ، ولكن المحاولات التى صنعها القنصل البريطانى فى مصر

---

(9) Milner : England in Egypt London 1892, p. 167.

(١٠) يعمل حاليا بجامعة نوتردام بانديانا •

لدى حكومته ونجاحه فى اقناعها بأهمية استمرار الوجود البريطانى فى مصر ، جعل الحكومة البريطانية ترجىء فكرة الجلاء .

وفى البرلمان البريطانى دارت مناقشات متعددة حول ذلك الموضوع فبعض الأعضاء طالبوا بانهاء احتلال بلادهم لمصر ، ولكن المناقشات حول ذلك الموضوع لم تستمر طويلا ، وقد وصف الباحث هؤلاء الأعضاء بأنهم كانوا أقل دراية بمعرفة المسائل الخارجية .

أما عن أثر المناقشات البرلمانية على سياسة بريطانيا فى مصر فقد أوضح الباحث أن اهتمام البرلمان البريطانى بمصر كان متغيرا ومتقلبا من وقت لآخر ، وان المسألة المصرية لم تستمر طويلا بين ردهاته كما أن الالتباس حول ظروف مصر وحقيقة الأمور فيها كانت السمة البارزة بين أعضائه خصوصا وأن وزير الخارجية البريطانية كان يدير أمور مصر دون تدخل كبير من البرلمان فى هذه المسألة وان كانت المعارضة فى البرلمان البريطانى تحدثت عن القومية المصرية ومطالبها بعض الوقت[١٠] .

٤ — الدبلوماسية الأوربية ومحاولات التحدى للاحتلال :

وعن المسألة المصرية فى الدبلوماسية الأوربية قبل الاحتلال البريطانى وبعده أجازت Duke university [١١] الرسالة التى قدمها الباحث Lucien Emerson Roberts للحصول على درجة الدكتوراه فى عام ١٩٤٢ وكان بعنوان المسألة المصرية فى الدبلوماسية الأوربية

The Egyptian question in European Diplomacy 1875-1887.

وعن الرسائل المشابهة لهذا الموضوع فى الجامعات المصرية فليس هناك موضوع مشابه لهذه الدراسة ، وان كانت هناك دراسات متقاربة .

---

(11) Dissertation Abstracts International January 1973, Volum 33, Number 7 p. 3556 A.

(١٠) فى Durham بولاية North carolina

وفى الرسالة المكونة من ٥٢٩ صفحة والمقسمة الى عشرة فصـــول وخاتمة أوضح الباحث الامريكى مدى تأثير المسألة المصرية على العلاقات الدبلوماسية بين القوى الأوربية خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، مشيرا الى أن هذه المسألة لم تكن مرتبطة بسياسة كل من انجلترا وفرنسا فحسب بل كانت هامة بالنسبة للقوى الأوربية عامة التى استغلتها من أجل المساومة ، ومحاولة الحصول على مكاسب استعمارية فى مقابل التخلى عن دورها فى مصر،كما أشار الى أن هذه المسألة أوجدت تمزقا خطيرا فى العلاقات الانجليزية والفرنسية ، وأحدثت القلق لدى كل من القوتين ، وعندما أقدمت انجلترا على احتلال مصر منفردة دمرت قاعدة التعاون الانجليزى الفرنسى خصوصا وأن سياسة جامبتا كانت تتبنى فكرة قيام القوى الأوربية بالعمل معا من خلال المسألة المصرية ، هذا بالاضافة الى أن فرنسا كانت ترى فى مصر احدى النقاط الحيوية الهامة لها فى البحر المتوسط[١٣] .

ولمـــا كانت مصر جزءا من الدولة العثمانية من الناحية الرسمية بالاضافة الى ديونها المالية لدى العديد من الدول الأوربية فقد كانت هذه الدول تعتبر المسألة المصرية مشكلة لا تنفرد بها دولة واحدة ، وطبقا لذلك دخلت هذه المسألة فى الصراعات بين القوى الأوربية وأصبحت رهنـــا لمساومات بين هذه الدول .

ومع أن انجلترا رحبت بتعاون فرنسا معها فى الفترات من ١٨٧٦ — ١٨٨٢ فان احتلالها لمصر قد قلب موازين الأمور رأسا على عقب .

يضاف الى ذلك أن ألمانيا رغم قلة اهتمامها بالمسألة المصرية فان بسمارك اتخذ منها ورقة للمساومة مستغلا خلافات انجلترا وفرنســـا

---

(13) Lucien Roberts : The Egyptian question in European Diplomacy,, 1875-1887. Unpublished ph. D. Dissertation . Duke university 1942, p. 507.

من أجل الحصول على امتيازات لبلاده ، ولكى يبعد أنظار فرنسا عن المسألة الأوربية بدأ يشجعها على احتلال تونس فى نظير بقاء انجلترا فى مصر .

أما عن ايطاليا فرغم انها كانت ترى فى تعاونها مع ألمانيا والنمسا والمجر والروسيا أفضل وسيلة لضمان رجحان كفتها فى البحر المتوسط فانها بدأت تقف بجانب انجلترا ضد تطلعات فرنسا تجاه البحر المتوسط[١٤] .

وعن مصادر هذا البحث ومراجعه فقد استعان الباحث بوثائق انجليزية وايطالية وروسية وفرنسية وألمانية ، ولم يرجع الى الارشيف المصرى الذى لا نعتقد أنه يوجد به وثائق بالعربية تخدم هذا البحث .

هذا بالاضافة الى رجوع الباحث الى العديد من الكتب والدوريات والتقارير التى شملت جميعها ٩٨ مرجعا بلغات أجنبية[١٥] .

٤ — الدبلوماسية الأوربية ومحاولات التحدى للاحتلال :

وعن موقف فرنسا من المسألة المصرية فيما بين قبيل الاحتلال البريطانى لمصر ، وحتى عقد الاتفاق الودى ١٩٠٤ قدمت الباحثة الامريكية نانسى آن كين Nancy Ann Kane رسالتها للحصول على درجة الدكتوراه الى Stanford University [١٦] فى عام ١٩٥٨ تحت عنوان المسألة المصرية فى السياسة الخارجية الفرنسية .

The Egyptian question in French Foreign Policy.

وعن الرسائل المشابهة لهذا الموضوع فى الجامعات المصرية فلا نعتقد أنه توجد رسائل مشابهة لهذه الدراسة .

---

(14) Ibid : pp. 508-511.
(15) Ibid., pp. 516-517.

(١٦) بولاية كاليفورنيا .

وفى الرسالة المكونة من ٢٦٨ صفحة والمقسمة الى عشرة فصول أوضحت الباحثة أنه بالرغم من مشاركة فرنسا لبريطانيا فى السيطرة على مقدرات مصر المالية منذ عام ١٨٧٦ فان الرأى العام الفرنسى كان متحفظا تجاه تورط بلاده فى مخاطره عبر البحار ، وعند قيام الثورة العرابية ، وقبول الانجليز للتحدى رفضت وزارة الخارجية الفرنسية التورط فى المسألة المصرية أكثر من اللازم خصوصا بعد أن خشيت تردد البرلمان فى معونتها مما أضاع مركزها وأبعدها عن ملاحقة انجلترا فى مصر .

وبعد التقارب الفرنسى الألمانى فى عام ٨٤ — ١٨٨٥ حاولت فرنسا زعزعة النفوذ الانجليزى فى مصر ، بتشجيعها للحركة الوطنية المصرية ، وعرقلة محاولات بريطانيا لتخليص مصر من القيود المالية الدولية . كما نشطت فى العمل على مناوءة الانجليز من أجل تعويضها بمكاسب ملائمة بعد أن فقدت نفوذها فى مصر .

وطبقا لذلك عقدت النية على ارسال حملة مارشان الى منطقة فاشودة التابعة للسودان المصرى تحريك القضية المصرية من هناك ، وحدثت المفاوضات بين كتشنر ومارشان وتحولت الأمور الى ما ينذر بشبح الحرب بين الدولتين ، ولم تصمد فرنسا هذه المرة أيضا ، وانسحب مارشان بناء على أوامر من حكومته[١٧] .

وظلت المسألة المصرية معلقة حتى وقعت بريطانيا مع فرنسا الاتفاق الودى Entent Cordiale ١٩٠٤ وبعده توقفت الأعمال العدائية بين الدولتين فى نظير أن تطلق انجلترا يد فرنسا فى مراكش ويأخذ الانجليز نفس الامتياز فى مصر ، وهكذا توقف الصراع الدبلوماسى الذى

---

(17) Dissertation Abstracts International Michigan 1959 p. 2328.

استمر اثنين وعشرين عاما بين الدولتين من أجل مصر ، وختم فصلا من علاقات العداء والتشدد الدبلوماسى بينهما(١٨) .

وعن مصادر هذا البحث ومراجعه فقد رجعت الباحثة الى كل من الأرشيف فرنسى والألمانى والانجليزى ففى الارشيف الفرنسى رجعت العديد من الوثائق الرسمية للحكومة والبرلمان نذكر منها على سبيل المثال :

— Ministére des affaires étrangéres.

— Documents diplomatiques.

— Annales de la chambre des, députs débats parlementaires.

وفى الأرشيف الألمانى رجعت الى :

Die Grosse Politik der europaischen Kabinette, 1871-1914.

أما عن الوثائق البريطانية فقد رجعت الى :

Foreign office. British and foreign state papers.

وأيضا :

British Documents on the Origins of the War 1898 - 1914.

والى جانب هذا :

Parliamentary Debates.

Parliamentary Papers

هذا بالاضافة الى ١٨٠ مرجعا بلغات أجنبية ، ولم يكن للمراجع العربية فى هذه الدراسة نصيب(١٩) .

---

(18) Nancy Ann Kane : The Egyptian question in French foreign policy 1881-1904, ph D Microfilmed Stanford University 1958 p. 240.

(19) Ibid : pp. 252-268.

وعن دور المسألة المصرية فى التسابق الاستعمارى والتكتلات الدولية والتحالفات بين القوى العظمى من أجل المزايدة على وضع انجلترا فى مصر ومساومتها لاحراز مكاسب استعمارية فى نظير عدم التعرض لبقائها فى الأراضى المصرية قدم الباحث كلفن الكسندر روبرتس— Calvin Alexander Roberts رسالة الى The university of New Mexico. للحصول على درجة الدكتوراه بعنوان المسألة المصرية والحلف الثلاثى The Egyptian question and the Triple Alliance 1884-1904.

وعن الرسائل المشابهة لهذه الدراسة فى الجامعات المصرية فلا نعتقد أن هناك رسالة نوقشت حول هذا الموضوع حتى الآن ، وقد أوضح الباحث أن المادة العلمية لهذه الدراسة توصل اليها من أرشيف وزارة الخارجية الألمانية ، كما أن دراسته تركزت على النشاط الدبلوماسى المكثف بين القوى العظمى حول المسألة المصرية وتأثر ذلك بالعلاقات بينهما ، وانه بالرغم من تورط مصر مع انجلترا وفرنسا منذ بداية الأزمة المالية ، فان هناك دولا أوربية أخرى دخلت حلبة المنافسة من خلال الطبيعة الدولية للأزمة المالية التى أحاقت بمصر ، كما تحدث عن الحلف الثلاثى بين ألمانيا وايطاليا والنمسا وموقفه من المسألة المصرية ، ودور الدبلوماسية الألمانية والايطالية فى استغلال المسألة المصرية للضغط على بريطانيا ومعارضة وضعها فى أعالى النيل ، واشتراك النمسا والمجر فى التعرض لمركز بريطانيا فى مصر ، كما أشار الباحث الى محاولات ايطاليا الدخول فى حلبة الاستعمار ، وايجاد مواطىء قدم لها فى أفريقيا ورغبة ألمانيا فى أن تصبح محورا للقوة فى أى تقدم بسبب المسألة المصرية(٢٠) .

---

(20)Dissertation Abstracts International, August 1974, Volume 35 Number 2 p. 1028-A.